جناب المحترم السيد رئيس

الجامعة الإسلامية الأندونيسية السودانية

بسم الله الرحمن الرحيم

تسلمت الجامعة الإسلامية الأندونيسية السودانية بملانج البحث الجامعى الذى كتبته الباحثة:

الإسم : أكرمة السعادة

رقم القيد : ٩٨٣١٠٠٧٧

الشعبة : اللغة العربية وأدبها

الموضوع : بحث عن استعمال التشبيه والإستعارة فى سور جزء عمّ.

للحصول على درجة **SI** فى اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بملانج، ...،سيتمبير، ٢٠٠٢ مـــ

الرئيس

DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM INDONESIA - SUDAN

فروفيسور الدكتور إمام سوفرايوغو

جناب المحترم السيد رئيس

الجامعة الإسلامية الأندونيسية السودانية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بسم الله الرحمن الرحيم. وبعد.

فنتقدم هذا البحث الجامعى الذى كتبته الطالب:

الإسم : أكرمة السعادة

رقم القيد : ٩٨٣١٠٠٧٧

الشعبة : اللغة العربية وأدبها

الموضوع : بحث عن استعمال التشبيه والإستعارة فى سور جزء عمّ.

وقــد نظــرنا فى هذا البحث الجامعى وأدخلنا فيه التعديلات ليكون صالحا لوفاء الشروط لتكملة لامتحانــها للحصول على درجة سرجانا **S1** فى اللغة العربية وأدبها.

وفى الختام, لكم منّى الشكر الجزيل وتفضلوا بقبوله مع فائق الإحترام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مالانج, ...,سيتمبير, ٢٠٠٢م

الدكتور أندوس الحاج حمزوى

لجنة المناقشة للحصول على درجة S1 فى كلية اللغة وأدبها
بالجامعة الإسلامية الأندونيسية السودانية مالانج

أجريت المناقشة على البحث الجامعى الذى قدمته الطالبة :

الإسم : أكرمة السعادة

رقم القيد : ٩٨٣١٠٠٧٧

الشعبة : اللغة العربية وأدبها

الموضوع : بحث عن استعمال التشبيه والإستعارة فى سورجزء عمّ.

وقـــررت لجنة المناقشة بنجاحه واستحقاقه درجة (S1) فى اللغة العربية وأدبها، كما تستحق أن تواصل الدراسة إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

رئيس قسم اللغة

الدكتور ندوس الحاج حمزوي

رقم التوظيف :١٥٠٢١٨٢٩٦٩

لجنة المناقشة في شعبة اللغة العربية وأدبها
بالجامعة الإسلامية الأندونسية السودانية بمالانج

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمه الطالب:

الإسم : أكرمة السعادة

رقم التسجيل : ٩٨٣١٠٠٧٧

العنوان :بحث عن استعمال التشبيه والإستعارة فى سور جزعمّ.

الأساتذة المناقشون :

١. _____ (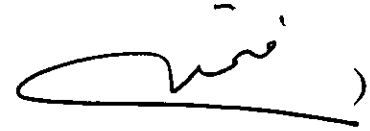)

٢. _____ (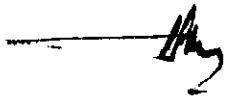)

٣. _____ ( )

الإستبعار
قال الله تعالى في كتابه الكريم
إنّا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون
(يوسف ٢)
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
"إنّ من البيان لسحرا
أو إنّ بعض البيان لسحر"
(صحيح مسلم)

الإهداء إلى

من رباني والدا وعلمنى أستاذا وهدّبنى مرشدا و أخذ بيدى خلال كذالك إلى سبيل التوفيق فى جميع الأعمال.....

والدى

من منحنى من علمه وفضله وتوجهه أبحرنى بدروب الحياة وأنار أمامى معالم الطريق المربى الكبير.....

مشايخى وأساتذتى

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق الإنسان وعلمه البيان وعلمه مـــا لم يعلـــم واختار منه رسلا وأنبياء مُبَشِّرِيْنَ ومنذرين يهدونه إلى ما فيه ســعادته فى الدنيا والاخرة. والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه وأفضـــل أوليـــاءه : سيدنا ومولانا محمد المبعوث إلى كافة الناس بدين يصلـــح لأن يكـــون قانونا للإنسان فى جميع مراحل تطور الحياة على الأرض.

قد انتهيت كتابة هذا البحث الجامعى كتابة موجـــزة مختصـــرة لا أقوم بها إلا بعون الله تعالى وتوفيقه. فأول ما يلزمنى أن أقول بـــه هـــو الشكر والثناء عليه على هذه النعمة العظمى. وإنّه يســـعدنى فى هـــذه المناسبة أن أقدم جزيل الشكر من صميم قلبى إلى :

١. والدى المحبوبين-*صب الله رحمة عليها دائما*-اللاحقين بـــالإحترام والإكرام. الذين يرشدانى نحو الأعمـــال والأهـــداف النافعـــة ويراعيانى صالحة. فجزاهما الله تعالى أحسن الجزاء.

٢. فضيلة الأساتذة النجباء الذين غرسوا علومهم بتعليمى وتدريســـى. عسى أن تكون نافعا لدينى ودنياى واخرتى وخاصـــة فضيلـــة الشيخ المحترم مربى روحى ومرورى قلبى الحاج مصدوقى محفـــوظ وجميع عائلته-نفعنا الله بهم وبعلومهم وأمدنا بأسرارهم فى الدين.

٣. فضيلة الأستاذ الدكتوراندوس حمزوى الحاج, حيث أجريت هـــذا البحث، الجامعى تحت إشرافه وإرشاده الكامل حـــتى اســـتطعت إتمامه على أحسن هيئة ووجه إن شاء الله.

٤. فضيلة الأستاذ فروفيسور الدكتور إمام سوفرايوكو, رئيس الجامعة الإسلامية الأندونسية السودانية.

٥. فضيلة الأستاذ إشراق النجاح أحمد مجستر, رئيس الشـــعبة اللغـــة العربية وأدبها.

٦. زمرة إخوتى وأخواتى و إخوانى المحبوبين المخلصين حيث كان لهـم أسهام كبيرة ومساعدة كثيرة حسية ومعنوية لى فى ســـبيل إتمـــام دراستى خاصة إلى أخى فى الله ولله وأخوتى فى المعهد نور الهـــدى موركوسونو مالنج.

٧. وجميع من لا يمكن ذكره واحدا وواحدا, إلا على الله جزائهم, وأخيرا وفقنا الله لما يحبه ويرضاه وله الحمد فى الدنيا والأخرة.

مالنج, تحريرا فى ٢٠ سيتمبير ٢٠٠٢م.

الباحثة

أكرمة السعادة

الملخص

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الرّحمن علّم القرأن خلق الإنسان علّمه البيان فله الحمد أنّ العلم والشّكر على ما أنعم ومنه الصّلاة والسّلام على نبيّي الله الرّؤوف الرّحيم, الذي جاء بتوحيد اللغة والدّين وجعل الكتاب والحكمة فى الأمّيين فكانوا بذالك أئمّة وكانوا هم الوارثين.

كانت جزعمّ إسم من أسماء الأية القرأنية الموجودة في الجز الثّلاثين. و بإضافة إلى التشبيه و الإستعارة أرادات الباحثة أن تلاحظ وتطالع إلى دراسة البحث عن االمزايا البلاغيّة, وتحليل البلاغة من نحو البيان فى القرأن الذي

لايزال فى حاجة كثيرة إلى دراسة الأسلوب فى القرأن. ولكن تخصص الباحثة فى بحثها فى سور جز عمّ التي كثيرة فيها أيات مشتملة على التّشبيه والإستعارة.

أما أهداف البحث الذي أرادتها الباحثة هي معرفة مواضع التّشبيه والإستعارة وأنواعهما فى جزء عم. وترى الباحثة أن المناهج التي تستعمل إلى تلك الأهداف هى المنهج الإستقرائى والقياسي والإقتراني.

والله الهادي إلى سواء السّبيل.

محتويات البحث

موضوع البحث.....١

رسالة المشريف إلى رئيس الجامعة.....ب

تقرير لجنة المناقشةبنجاح الباحثة.....ج

القرارمن الجامعة باستلام الرسالة.....د

الشعار.....ه

الإهداء.....و

كلمة الشكر والتقدير.....ز

تمهيد.....ط

محتويات البحث.....ك

الباب الأول : مقدمة

خلفية البحث..... ١

أسئلة البحث .....ه

أهداف البحث.....ه

تحديد البحث .....ه

منهج البحث ٦
خطة البحث ٧

الباب الثانى : المحور النظرى

الفصل الأول.....٩
١. مفهوم التشبيه ٨
٢. أركان التشبية ١٢
٣. تقسيماته ١٤
٤. غاية التشبيه.....٢٧
الفصل الثانى.....٣٥
١. مفهوم الإستعارة.....٣٦
٢. أركان الإستعارة.....٣٨
٣. تقسيمات الإستعارة.....٣٩

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها

١. لمحة عن جزء عمّ ٤٣
٢. مواضع التشبيه والإستعارة فيها.....٤٩
٣. أنواع التشبيه والإستعارة.....٥٢

الباب الرابع :

الخلاصة ٦٨

المراجع..... ٧٠

الباب الأول

المقدمة

١. خلفية البحث.

كان العرب منذ الجاهلية تشتهر ببلاغة الكلام وأفانين البيان , حتى جاء القرأن الكريم معجزة فنية.وتحدى العرب أن يأتوا بسورة من مثله. وكان العرب يضربون للنابغة الذبياني قبة من أدم في سوق عكاظ يقصده فيها الشعراء ليحكم بينهم.

ولما جاء الإسلام و تنزل القرأن وتدبر العرب ما فيه من روائع البيان نما عندهم الحس البلاغي, إذا اتخذوا من القرأن مثلا أعلى لهم, كما تأثروا ببلاغة الرسول صلى الله عليه وسلم فى خطبة التي كانوا يسمعونها و أحاديثه التى كانوا يحفظونها ويتداولونها.

وألّف علي بن عيسى الرّمّانيّ رسالة النكت فى إعجـــاز القـــرأن وذكر فيها أنّ البلاغة ثلاثة طبقات : عليا ووسطى و دنيا. والعليا هـــي بلاغة القرأن والوسطى والدنيا بلاغة البلغاء حسب تفاوتهم فى البلاغة[١].

القرأن هو كلام الله المنزّل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب فى المصاحف المعبود بتلاوته وهو الذكر الحكيـــم وهـــو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تنقضى عجائبه ومـن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعى إليه هـــدي إلى صـــراط مستقيم.

إن القرآن الكريم يتكون من الآيات المجموعة في سورة كثيرة, وفيها أسرار كثيرة وأشكال متنوعة من حيث البلاغة والإستعارات والمجـــاز, مثل قوله تعالى :" قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي إنّ البقر تشـــابه علينا وإنّا إن شاء الله لمهتدون".[٢]

لذلك لكشف معانيها لا بد ~~عليها~~ لنا استيعاب علم البلاغة كالبيـــان والمعانى والبديع.

---

[١] الدكتور عبد القدوس أبو صالح وأحمد توفيق كليب ,"**علم البيان, مقرر البلاغة للصـــفّ الأول الثـــانوى**", يوزع مجانا", ١٤٠٦ ه ص. ٨ .

[٢] القرأن الكريم, **سورة البقرة** : ٧٠.

وبالنسبة إلى ذالك ستبحث الباحثة عن الإعجاز البلاغى المتعلق بالبيان وخاصة فى التشبيه وأنواعه وكذلك الإستعارة فى جزء عم الذي هو من إحدى أجزاء القرآن الكريم.

يتكون الجزء الثلاثون من تسع وثلاثين سورة. وهي سورة النباء والنازعات وعبس و التكوير والإنفطار والمطففين والإنشقاق والبروج والطارق والأعلى والغاشية والفجر والضحى والإنشراح والتين والعلق و القدر والبينة والزلزلة و العاذيات والقارعة والتكاثر والعصر والهمزه والفيل وقريش و الماعون والكوثر والكافرون والنصر والمسد والإخلاص والفلق والناس.

أضيف إلى ذلك على أن التشبيه بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها فى صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدرة تقرب بين المشبة والمشبة به فى وجه الشبه[٣].

والإستعارة هي الكلمة المستعملة فى غير المعنى الذي وضعت له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.[٤]

---

[٣] . الدكتور إميل بديع يعقوب والدكتور ميثال عاصى, " **المعجم المفصل فى اللغة والأدب**", المجلد الأول, دار العلم للملايين ١٠٨٥ ص. ٣٨٨.

[٤] المدرسين بالأزهار الشريف, "مذكرة بلاغة التطبيق", **المعهد العالى للمدرسين وعلم التربية بمالنج**, فبراير ١٩٧٦ م, ص: ٧٤

ومن أغراض التشبيه هي:

١. بيان إمكان التشبيه.

٢. بيان حاله.

٣. بيان مقدار حاله.

٤. تقرير حاله.

٥. تزيين المشبه.

٦. تقبيح المشبه.[٥]

ولا شك أن أنواع التشبيهات والإستعارات الموجودة في الآيات القرآنية كثيرة جدا, وهي تشتمل على الإعجاز البلاغى عن سائر الكلمات أى الأيات المذكورة بالتشبيه مع طبقاته إما بالتشبيه البليغ والمرسل أوالتمثيلي. ولكل غرض خاص ما يتعلق بأساب نزول الآيات أو القصة المتعلقة بالواقعة التارخية في القرآن الكريم في الأزمنة السابقة والإعتبار والمواعظ والحاضرة والمستقبل.

ولذلك أرادت الباحثة عن بحث التشبيهات والإستعارات الموجودة فى الآيات القرآنية وخاصة الأيات القرآنية المذكورة في سور جزء عم. لأنها تشتمل على تسع وثلاثين سورة وفيها عشرة تشبيهات وخمسة

---

[٥] . الدكتور إميل بديع يعقوب والدكتور ميثال عاصى: المصدر السابق ص ٣٨٨.

عشر إستعارات. ومع ذالك لم تجد الباحثة بحثا عن الإستعارة والتشبيه الموجودة فى جزء عم قبله.

ب. أسئلة البحث.

موضوع هذا البحث بحر ليس له من شاطئ, والباحثة لا تزال في طفوله الإدراك. فحددت الباحثة أسئلة البحث فيما يلي:

١. أين مواضع التشبيه والإستعارة الموجودة فى سور جزء عم.

٢. ما هي أنواع التشبيه والإستعارة الموجودة في سور جزء عم.

ج. أهداف البحث.

بناء علىأسئلة البحث السابق, تهدف الباحثة إلى البحث كما يلى :

١.معرفة مواضع التشبيه والإستعارة الموجودة في سور جزء عم.

٢.معرفة أنواع التشبيه والإستعارة الموجودة في سور جزء عم.

د. تحديد البحث.

نظر إلى تحددية الباحثة وقدرتها فى كفاءة العلوم ووسع مجال البحث وتوفر الوقت, فتحدد الباحثة مجال بحثها إلى مواضع وأنواع

استعمال التشبيه والإستعارة في السور الموجودة فى جزء عم من ناحية اللفظ والمعنى.

٥. منهج البحث.

تستخدم الباحثة في كتابة هذا البحث فى جمع البيانات كما يلى:

١. النظري.

أ. المنهج الإستقرائى.

المنهج الآستقرائى هي منهج الإستنباط والإستنتاج حيث يتعلق من الحقائق الخاصة والحوادث إلى أخد القاعدة العامة. وتستنبط الباحثة القاعدة العامة من البيانات الخاصة بهذا البحث [٦]. بهذا المنهج تستخدمه الباحثة لنيل البيانات التي تتعلق بطرائق المستعملة في التشبيه.

٢. المنهج القياسي.

المنهج القياسي هو بأن تتفكر الباحثة و تستنتج من القاعدة العامة ثمّ تذهب إلى الأحوال الخاصة. وابتدء الباحثة من تعريف التشبيه والإستعارة[٧].

---

[6] Sutrisno Hadi," Methodologi Reseach", UGM, 1993, Hal: 42.

[7] Sutrisno Hadi," Methodologi Reseach", Cetakan Pertama, Andi Opcit, Yogjakarta, 1990, Hal: 30.

٣.المنهج الإقترانى.

هي بأن تقارن الباحثة بين الظواهر المناسبة أو غيرها. فـهي طريقة تفيد لعملية التحليل.[٨]

٢. العملية.

استطلعت الباحثة فى عملية هذا البحث على الكتب والمراجـع المتعلّقة بهذا البحث.

و. خطة البحث.

لقد أقرت الباحثة أن موضوع هذا البحث هو بحث عـن استعمال التشبيه وما يتعلق به في سور جزء عمّ . وقد بذلت الباحثـة كل جهد وطاقة ليكون هذا البحث مناسبا بالمنهج المنطقى حتى تكـون الدراسة والكتابة فيه مرتبة منظمة تنظيما منطقيا عقليا.

ولتسهيل الباحثة خاصة والقارئين في فهم هذا البحـث, فتنقسم الباحثة إلى أربعة أبواب.

تتكلم الباحثة فى الباب الأول عن مقدمات البحث التى تحتـوى على خلفية البحث و أسئلة البحث و أهداف البحث وتحديد البحـث ومنهج البحث وخطة البحث. وقدمت الباحثة هذه الموضوعـات فى الباب الأول لأن معرفتها وفهمها ستكون مرغبة ومدخـلا ووسـيلة لفهم الموضوعات التالية.

---

٨ . نفس المصدر.

وفى الباب الثانى تتكلم الباحثة عن البحث النظري حول التشبية والإستعارة. وتقسّم الباحثة هذا البحث إلى فصلين. يشتمل الفصل الأول علي مفهوم التشبيه وأركانه وتقسيماته وأغراضه. أما الفصل الثانى يشتمل على مفهوم الإستعارة وتقسيماته وأركانه. وضعت الباحثة هذا البحث بعد الباب الأول لأنه حيث يشتمل على هذه الموضوعات سيكون معيارا ومقياسا يمكن به أن تحلّ الباحثة المسئلة التي قررتها فيما سبق.

وستعرض الباحثة في الباب الثالث نتائج البحث عن التشبيه والإستعارة الموجودة فى جزء عمّ بوضعها فى الموضوعات التالية : لمحة عن جز عمّ و مواضع التشبيه والإستعارة فيها.

والباب الرابع هو الذي تحاول فيه الباحثة أن تقدم التلخيصات لهذا الباب.

الباب الثاني
المحور النظري

الفصل الأول
التشبيه

علم البلاغة هو علم بأصول تعرف بها دقائق العربية وأسـرارها وتكشف به وجوه الإعجاز فى نظر القرآن العظيم. ويقسم البلاغـة إلى ثلاثة علوم:

العلم الأول: ما يحترز به عن الخطأ في تأدية المعنى الـذى يريـده المتكلم لايصاله إلى ذهن السامع ويسمى علم المعانى.

العلم الثانى: مايحترز به عن التعقيد المعنوى أى أن يكون الكـلام غير واضح الدلالة على المعنى المراد ويسمى علم البيان.

العلم الثالث: ما يراد به تحسين الكلام ويسمى علم البديع.

وفي هذا البحث تبحث الباحثة عن علم البيان خاصة فى التشـــبيه والإستعارة.[٩]

ا. مفهوم التشبيه.

قد يخطر فى ذهن الإنسان أن يصف شخصا ما بالكرم فيكـــون عندئذ بين أمرين اثنين: التعبير عنه بالحقيقة. فيقول "فـــلان كـــريم" أو التعبير عنه بالصورة, فيقول مثلا "فلان كالبحر فى الكـــرم" أو يقـــول "رأيت بحرا فى الدار" هو يقول "فلان كثير الرماد" فكل من التعبـــيرات الثلاثة تعبيرات بالصورة, لأن التعبير الأول منها وضع الرجـــل الكـــريم بالصورة, لأن التعبير الأول منها وضع الرجل الكريم أمامنا فى صـــورة بحرلتشابهما فى كثيرة العطاء والنعمة, ويسمى هذا النوع مـــن التعبـــير بالتشبيه.

وذكر فى بلاغة التطبيق أن التشبيه هو الدلالة على مشاركة أمـــر لأمر فى معنى بأداة مذكورة أو مندرة.[١٠]

---

[٩] هدام بناء, **البلاغة فى علم المعانى**, للصف الخامس بكلية المعلمين الإسلامية, ص : ٢ .

[١٠] المدرسين بالأزهار الشريف, **"مذكرة بلاغة التطبيق"**, المعهد العالى للمدرسين وعلم التربية بمـــالنج, فـــبراير ١٩٧٦ م, ص: ٤٠.

وقال على الجازم ومصطفى أمين فى بلاغة الواضحة [١١], التشـــبيه هو بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها فى صفة أو أكثر بأداة هـــــي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة.

وعرّف السيد المرحوم أحمد الهاشمى فى جواهر البلاغة [١٢] التشـــبيه لغة: التمثيل يقال هذا شبه هذا ومثله, وإصطلاحا: عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر. قصد اشتراكها فى صفة او أكثر بأداة الغرض يقصده المتكلم.

وقال العارف العلامة بالله تعالى مخلوق بن محمد البدوى المنـــادى رحم الله جمعهم ونفع بعلومهم فى جواهر المكنون بنظمه:[١٣]

تشبيهنا دلالة على اشتراك أمرين فى معنى بألة أتاك

أركانه أربعة وجه أداة وطرفه فاتبع سبيل النجاة

والمفهوم به أن التشبيه هو الدلالة على مشاركة أمر لأمر فى المعنى بآلة مخصوصة كالكاف ملفوظة أومقدرة.

وملخص القول بهذا التعريف عند الباحثة أن التشبيه هو كشـــف الحجاب من الكلام البليغ لتوضيح فكرة أو معنى خفي إلى معنى جلـــي بألة مخصوصة ملفوظة كانت أو مقدرة.

---

[١١] على الجازم ومصطفى أمين: **"البلاغة الواضحة"**, الهداية سورابايا, ١٩٦١ م ص: ٢٠.

[١٢] السيد أحمد الهاشمى: **" جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع"**, الهداية سورابايا ١٩٦٠ م ص ٢٤٧ .

[١٣] مخلوق بن محمد البدوى المنادى: **"جوهر المكنون"**, الهداية سورابايا ص ١٣٤.

٢. أركان التشبيه

لا بد فى التشبيه أركان, أما أركان التشبية عند أحمد الهـــاشمى[١٤] أربعة:

١. المشبه هو : الأمر الذى يراد لحاقة بغيره.

٢. المشبه به هو : الأمر الذى يلحق به المشبه.

وهذان ركنان يسميان بطرفي التشبيه. وذكر فى جوهـــر البلاغة أن أركان التشبية أربعة

٣. وجه الشبه :هو الوصف المشترك بين الطرفين ويكـــون فى المشبه به أقوى منه فى المشبه وقد يذكر وجـــه الشبه فى الكلام وقد يحذف.

٤. أداة التشبيه : هي اللفظ الذى يدل على التشبيه ويرتبـــط المشبه به , وقد تذكر الأدة فى التشبيه وقـــد تحذف, نحو : كان عمر فى رعيته كا لميزان فى العدل وكان فيهم كالولد فى الرحمة والعطف.

٥. أدوات التشبيه هى ألفاظ التى تدلّ على المماثلة.

---

[١٤] السيد أحمد الهاشمى: المصدر السابق ص ٢٤٦-٢٤٨.

فأدوات التشبية منها :

١. الفعل : كيحكى ويضاهى و يضارع و يماثل وغير ذالك.

٢. الحرف: كالكاف و كأنّ ومثل وشبه وغير ذالك.

وأدوات التشبيه إمّا ملفوظة مثل جمال كاالبدر أي أخلاقه فى الرّقة النّسيم وإمّا ملحوظة مثل اندفع الجيش إندفاع السيل أي كإندفاعه.

وذكر الاستاذ محمد غفران زين العالم فى علم البيان [١٥]أن للتشبيه أركانه أربعة هي المشبه والمشبه به ويسميان طرافى التشبيه ووجه الشبه وأداة التشبيه ولا يخلو التشبيه من طرفى التشبيه ولكنه قد يخلو من وجه الشبه أو أداة التشبيه أو منهما معا.

وذكر فى بلاغة التطبيق[١٦] أركان التشبيه أربعة:وهو المشبه, والمشبه به ووجه والأداة ويقال للأولين طرفا التشبيه. والوجه هو المعنى الذى قصد اشتراك الطرفين فيه. أما الأداة هي كل لفظ دال على التشبيه حرفا كان أو فعلا أو إسما, فالحرف اثنان الكاف وكأن والفعل حكى وأشبه وضاهى وشابه وماثل ومضارعها, والاسم هو شبه ومثل واسم الفاعل من الافعال المذكورة.

---

[١٥] محمد غفران زين العالم, **البلاغة فى علم البيان**, معهد التربية الإسلامية الحديثة, فونوروغو, ص: ٤١.

[١٦] المعهد العالى للمدرسين وعلم التربية, المرجع السابق, ص ٣٠.

أما خال وحسب وظن ورأى وعلم ووجد فليت أدوات تشـــبيه وإنما هى تدل على درجة التشبيه من القوة والضعف حسب المعانى الـتى تستفاد منها.

مختصر هذا أنّ أركان التشبية أربعة وهو المشبة والأداة والمشبة به ووجه الشبة.

٣. تقسيماته

للتشبية تقسيمات. وقد قال ألاستاد أحمد الهـــاشمى فى جوهـــر البلاغة [١٧]أنّ التشبية ينقسم إلى تقسيمات:

تقسيمات التشبيه باعتبار طرفيه

١. ينقسم التشبيه باعتبار طرفيه إلى:

١) حسيين – يشتركان فى:

١. صفة مبصرة , مثل : تشبيه المرءة بالنهار في الاشراف.

٢. صفة مسموعة , مثل : غرد تغريد الطحول.

٣. صفة مذوقة , مثل : تشبيه الفواكه الحلوة بالعسل.

٤. صفة ملموسة , مثل : تشبيه الجسم بالحرير.

٥. صفة مشمومة , مثل : تشبيه الريحان بالمسك.

---

[١٧] أحمد الهلشمى, المرجع السابق, ص: ٢٦٢-٢٧١.

٢) عقليين هو اللذان لم يدركا بإحدى الحواس.

مثل : تشبيه السفر بالعذاب والضلال عن الحق بالعمى.

٣) مختلفين.

١. إما أن يكون المشبه عقليا والمشبه به حسيان.

مثال : تشبيه الغضب بالنار من التلظى والاشتعال.

٢. إما أن يكون المشبه حيا والمشبه به عقليا.

مثال : تشبيه الكلام بالخلق الحسن.

٢. بإعتبار طرفيه :

١. *المفردات المطلقان*, مثل تشبيه السماء بالدهان فى الحمـــــرة.

كقوله تعالى: فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهـــان.

الدهان الجلد الأحمر.

٢. *المقيدان* هو يوصف أو إضافة أو حال أو ظرف.

مثل: الراقم على الماء.

٣. *المختلفان*.

١. المشبه به هو المقيد. كقوله ذى الرحمة.

وكقول ذى الرمة:

قف العيس فى أطلال مية فاسأل

رسوما كأخلاف الرداء المسلسل[١٨]

---

[١٨] العيس: كرام الإبل, الأطلال: الشاخص من آثار الديار, الرسم: ما كان لاصقا بالأرض من آثار الديار, أخلاف: الثوب البالى.

٢. المشبه هو المقيد.

كأن مجاج الأرض وهي عريضة

على الخائف المطلوب كفة حابل

٤. *المركبان*. كقول الشاعر:

البدر منتقب بغيم أبيض هو فيه تفجر وتبلج

كتنفس الحسناء فى المرآة إذ كملت محاسنها و لم تتزوج

٥. *المختلفان*.

١. المشبه مفرد.

مثل : "مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف".

٢. المشبه به مفرد.

كقوله أبى الطيب المتنبى :

تشرق أغرضهم و أوجههم

كأن فى نفوسهم نسيم

بات نديما لى حتى الصباح

أعيد مجدول مكان والوشاح

كأنما يبسم عن لؤلؤ

منضد أو برد أو أقاح

تقسيم التشبيه بإعتبار وجه الشبه.

١. *تشبيه تمثيل* هو ماكان وجه شبه فيه وصفا منتزعا من متعدد حسيا كان أو غير حسي.

نحو : وما المرء إلا كالشهاب وضوله

يوافى تمام الشهر ثم يغيب

٢. *غير تمثيل* وهو ما لم يكن وجه الشبه فيه صورة منتزعة عن متعدد.

نحو : لا تطلبن بآلة لك رتبة

قلم البليغ بغير حظ مغزل[٢٠]

٣. *مفصل* هو ما ذكر فيه الشبه أو ملزومة.

نحو : طبع فريد كالنسيم رقة, ويده كالبحر جودا.

---

[٢٠] خلع الثوب

٤. *مجمل* هو ما يذكر فيه الشبه ولا ما يستلزمه.

نحو : إنما الدنيا كبيت نسجه من عنكبوت

٥. *قريب مبتذل* هو ما كان ظاهر الوجه ينتقل فيه الذهن من المشبه إلى المشبه به لظهور وجهه بادئ الرأى.

نحو : خدك كالورد فى الحمرة.

٦. *بعيد غريب* وهو ما احتاج فى الإ نتقال من المشبه إلى المشيه به, إلى فكر وتدقيق نظر لخفاء وجهه بادئ الرأي.

نحو : الشمش كالمرآة فى كف الأشل.

وحكم وجه الشبه أن يكون فى المشبه به أقوى منه المشبه وإلا فلا فائدة فى الشبه.

شبه التمثيل

١. ما كان ظاهر الأداة

نحو : مثل الذين حمّلوا التوراة ثم لم تحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا.

٢. ما كان خفي الأداة.

نحو : أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى.

الأصل: أراك فى ترددك مثل من يقدم رجلا مرة ثم يؤخرها مرة أخرى.

مواقعة:

١. فى مفتاح الكلام : مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة.

٢.ما يجئ بعد تمام المعانى لايضاحها وتقريرها.

وما المال والأهلون إلا ودائع

ولا بد يوما أن تردد الودائع

تأثره فى النفس:

١.إما دليلا على إمكانها.

٢.إما تأييدا للمعنى الثابت.

تقسيم التشبيه باعتبار أداته

١. التشبيه المرسل : ما ذكرت فيه الأداة

إنما الدنيا كبيت نسجه من عنكبوت

٢. التشبية المؤكد : ما خذفت منه أداته.

وأنت نجم فى رفعة وضياء تجتليك العيون شرقا وغربا

التشبيه البليغ

التشبيه البليغ هو ما بلغ درجة القبول. وهو ما حذفت فيه أداة التشبيه ووجه الشبه. ومن التشبيه البليغ أن يكون المشبه مصدرا مبينا للنوع, وإضافة المشبه به للمشبه, وأن يكون المشبه به حالا.ونحو:

فاقضوا ماربكم عجالا إنّما أعماركم سفرا من الأسفار

تشبيه الظمنى

التشبيه الظمنى هو لا يوقع فيه المشبه والمشبه به. مثل قول الشاعر:

من يهن يسهل الهوان عليه

ما لجراح بميت إيلام

وهو ينقسم إلى:

١. القبيح المردود هو ما لم يف بالغرض المطلوب منه لعدم وجود وجه بين المشبه والمشبه به أو مع وجوده لكنّه بعيدا.
٢. التشبيه المقلوب هو ما رجع فيه وجه الشبه إلى المشبه به نحو: كأنّ الماء فى الصفاء طباعه.

وقد قال الأستاذ على الجازمى محمد غفران زين العالم فى البلاغة فى علم البيان [٢١] أن التشية ينقسم إلى :

١. التّشبيه باعتبار طرفيه أنواع:

١. قد يكون كلّ من طرفيه مفردا ويسمّى تشبيها مفردا.

٢. قد يكون المشبّة متعدّدا والمشبه به مفردا ويسمى تشبيه التسوية.

٣. قد يكون المشبه مفردا والمشبه به متعددا ويطلق على هذا اسم تشبيه الجمع.

٤. قد يكون كل من طرفيه متعددا ويسمى تشبيها متعددا.

٥. وقد يكون المشبه مركبا والمشبه به مثله ويسمى تشبيها مركبا.

٢. التشبيه باعتبار وجه الشبه نوعان:

١. ما كان وجه الشبه مفردا.

٢. ما كان وجه الشبه فيه صورة مترعة من عدة أمور قد تضامت وتلامت فأصبحت شيئ واحدا. يسمى

---

[٢١] محمد غفران زين العالم, المرجع السابق, ص: ٣٢-٤٤.

التشبيه الذى كان وجهه منتزعا من متعدد تشبيه تمثيل وغير تمثيل إذا لم يكن كذالك.

٣. التشبيه الضّمنى هو تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به فى صورة من صورها المعروفة بل يلمحان فى التركيب وهو النوع يؤتى به ليفيد أنّ الحكم الذى أ سند إلى المشبه ممكن.

٤. التشبيه باعتبار الأداة :

١. التشبيه المرسل ما ذ كرت فيه الأدات.

٢. التشبيه المؤكد حذفت منه الأدات.

٣. التشبيه المجمل ما حذفت منه وجه الشبه .

٤. التشبيه المفصل ما ذكرت فيه وجه الشبه.

٥. التشبيه البليغ ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه.

أما من تقسيمات التشبيه عند الدكتور إميل بديع يعقوب والدكتور ميشال عاصى فى المعجم المفصل[٢٢] أن التشبيه تنقسم إلى:

١. *التشبيه باعتبار وجهه ثلاثة أقسام:*

أ .!) تشبيه التمثيل هو ما انتزع وجهه من متعدد.

٢) تشبيه غير التمثيل هو الذي يكون وجهه متزعا من متعدد نحو: وجهه كالبدر فى استدارته وإشرافته.

---

[٢٢] الدكتور إميل بديع يعقوب والدكتور ميشال عاصى , " **المعجم المفصل فى اللغة والأدب**", دار العلم للملايين, ص: ٣٨٩-٣٩٠.

ب. ١) التشبيه المجمل هو ما حذف منه وجه الشبه نحو : كأنك بدر.

٢)التشبيه المفصل هو ما ذكر فيه وجه الشبه. كقول الشعر:

أنت كالبحر فى السماحة والشم

س علوا, والبدر فى الإشراف.

ج. ١) التشبيه القريب المبتدل هو الذي ينتقل فيه من المشبه إلى المشبه به, دون إنعام نظر, كتشبيه الوجه بالقمر والشعر بالليل.

٢) التشبيه البعيد الغريب هو الذي ينتقل فيه من المشبه إلى المشبه به بعد طويل ودقّة نظر.

٢. *أنواع أخرى من التشبيه.*

١. التشبيه المفروق هو منا يتعدد فيه طرفاه, ويكون كل مشبه به وراء المشبه الخاص. كقول الشاعر:

بدت قمرا ومالت خوط بان

وفاحت عنبرا وزنت غزالا.

٢. التشبيه المقلوب هو جعل المشبه مشبها به بادّعاء أنّ وجه الشبه فيه أقوي وأوضح. كقول الشاعر:

فى طلعة البدر شىء من محاسنها

وللقضيب نصيب من تثنّيها

٣. التشبيه الضمنى هو الذى لا يوضع فيه المشبه والمشبه به فى صورة من صور التشبيه المعروفة, بل يلمحان فى التركيب. كقول الحمدانى:

سيذكرونى قومى إذا جدّ جدّهم

وفى الليلة الظّلماء يفتقد البدر.

٤. التشبيه المركب هو ما كان فيه كلّ من المشبه والمشبه به مركبا. كقول بشاربن برد:

كأنّ مثار النّقع فوق روءوسنا

وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

٥. التشبيه المفرد هو ما كان فيه كلّ من المشبه والمشبه به مفردا غير مركب كتشبيه الشعر بالليل.

٦. التشبيه المقيد هو ما كان كل من المشبه والمشبه به مصحوبا بقيد. نحو :

من يصنع المعروف فى غير أهله

كواقد الشمع فى بيت لعميان.

٧. التشبيه الملفوف هو الذي يتعـــدد طرفـــاه كقـــول الشاعر:

ثغره وخدّ ونهد واختضاب يد

كالطلع والورد والرمان والبلح

ويختصر تقسيمات التشبيه كما يلى :

١. باعتبار طرفيه:

١. حسيين, عقليين, مختلفين.

٢. المفردان المطلقان, المقيدان, المختلفان, المركبان.

٣. الملفوف, المفروق

٤. التسوية, الجمع.

٢. باعتبار وجه الشبه.

١. تمثيل.

٢. غير تمثيل.

٣. المفصل.

٤. المجمل.

٥. القريب المبتدل.

٦. البعيد الغريب.

٣. باعتبار أداته.

١. المرسل.
٢. المؤكد.
٣. البليغ.
٤. تشبيه التمثيل.
٥. تشبيه الظمنى.

٤. غاية التشبيه

بعد أن شرحت الباحثة عن مفهوم التشبيه وأركانه وغايته ستشرح الباحثة عن غاية التشبيه. كما ذكر مخلوق بن محمد البدوى المنادى فى جوهر المكنون[٢٢] أنّ غاية التشبيه هو الغرض الحامل على إيجاد التشبيه. ويختصر ذالك التعريف فى الشعر الأتى :

وغاية التشبيه كشف الحال مقدار أو مكان أو إيصال
تزبين أو تشويه اهتمام تنويه استطراف أو إبهام
رجحانه فى الوجه بالمقلوب كالليث مثل الفاسق المصحوب

[٢٢] مخلوق بن محمد البدوى المنادى: "جوهر المكنون", الهداية سورابايا ص ١٣٤.

وبيان من ذلك الشعر أنّ غاية التشبيه أى فائدته أمور:

١. كشف الحال المشبه أى بيان أنه على أى وصف من الأوصاف.

نحو : تشبيه ثوب يثوب فى لونه إذا كان لونه مجهولا للمخاطب.

٢. بيان مقدار حال المشبه إذا كان السامع يعلمها إجمالا.

نحو : تشبيه الثوب الأسود بالغراب شدة السوداء.

٣. بيان إمكان وجوده بأن يكون أمرا غريبا يمكن أن الكلمة يخالف فيه ويدعو امتناعه فيشتشهد له بالتشبيه.

نحو : فان تفق الأنام و أنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال

٤. تزيين المشبه ليرغب فيه.

نحو : تشبيه وجه أسود بمقلة الظبى.

٥. تشويهه أى تقبيحه ليرغب عنه.

نحو : تشبيه وجه مجدور بسلحة جامدة.

٦. الإهتمام بالمشبه به.

نحو : تشبيه الجائع وجها كالبدر فى الإشراف والاستذارة بالرغيف.

٧. التنويه بالمشبه فى إظهاره وشهرته.

نحو : تشبيه رجل خامل الذكر برجل مشهور بين الناس.

٨. استطراف المشبه أى عدة طريفا حديثا بديعا.

نحو : تشبيه فخم فيه جمر موقد ببحر من المسك موجه الذهب لابراز المشبه فى صورة الممتنع عادة.

٩. إبهام رجحات المشبه على المشبه به وذلك فى التشبيه المقلوب.

نحو : وبدا الصباح كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح

وقال الأستاذ أحمد الهاشمى فى جواهر البلاغة[٢٣] للتشبيه فوائد وهي:

١. بيان حاله.

مثال : شجر النارنج كشجر البرتقال

٢. إمكان من حاله. كقول الشاعر:

ويلان إن نظرت وإن هي أعرضت

وقع السهام ونزعهن أليم

٣. بيان مقدار حال المشبه به فى القوة الضعف. كقول الشاعر:

كأن مشيتها من بيت جارها

مرّ السحابة لا ريث ولا عجل

---

[٢٣] احمد الهاشمى, المرجع السابق, ص: ٢٧٠-٢٧٢.

٤. تقرير حال المشبه وتمكينه فى ذهن السامع. كقول الشعر:

إن القلوب إذا تنافر ودها

مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

٥. بيان إمكان وجود المشبه. كقول الشاعر:

فإن تفق الأنام وأنت منهم

فإن المسك بعض دم الغزال

٦. مدحه وتحسين حاله ترغيبافيه. كقول الشاعر:

كأن شمس والملوك كواكب

إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

٧. أو تشويه المشبه وتقبيحه تنفيرا منه أو تحقيرا لـــه. كقـــول الشاعر:

وإذا أشار محدثا فكأنه

قرد يفهقه أو عجوز تلطم

٨. استطرافه أى عدة طريفا حديثا. كقول الشاعر:

أنظر إليه كزروق من فضة

قد أثقلت حمولة من عنبر

وذكر الأستاذ على الجازم ومصطفى أمين فى البلاغة الواضحة[٢٤] أنّ غاية التشبيه منه :

١. بيان إمكان المشبه, وذلك حين يسند إليه أمر مستغرب لا تزول غرابته إلا يذكر تشبيه له.
٢. بيان حاله, وذلك حينما يكون المشبه غير معروف الصفة قبل التشبيه فيفيده التشبيه الوصف.
٣. بيان مقدار حاله, وذالك إذا كان المشبه معروف صفة قبل التشبيه معرفة إجمالية, وكان التشبيه يبين مقدار هذه الصفة.
٤. تقرير حاله, كما إذا كان ما أسند إلى المشبه يحتاج إلى التثبيت والإيضاح بالمثال.
٥. تزيين المشبه أو تقبيحه.

[٢٤] على الجازم ومصطفى أمين: **"البلاغة الواضحة"**, الهداية سورابايا, ١٩٦١ م ص: ٥٤-٥٥.

وقيل المدرسين بالأزهار الشريف فى مذكرة بلاغة التطبيق[٢٥] للتشبيه أغراض أغلبها يعود على المشبه وذالك فى التشبيه غير المقلوب, وهو ما ألحق فيه الناقص بالكامل وبعضها يعود على المشبه به إذا كان التشبيه مقلوب وهو ما ألحق فيه الكامل بالناقص.

١. *الأغراض التى تعود إلى المشبه*

١. بيان صفة المشبة إذا كانت غير معلومة للسامع . كقولك إشتريت ثوبا كاللبن بياضا. كقولك: اشتريت ثوبا كاللبن بياضا.

٢. بيان مقدار صفة المشبة إذا كانت الصفة معلومة ولكن يجهل مقدارها . كقولك أكلت فاكهة كالسكر.

٣. تقرير صفة المشبه فى ذهن السامع وذلك إذا كان المشبه معقولا والمشبه به محسوسا كقولك الأعمال الصالحة بدون إيمان كالسراب.

٤. بيان أن المشبه أمر ممكن وذلك إذا كان أمرا غريبا أو بعيدا لحصول فتلحقه بنظير له. وبذلك تزول الغربة ويثبت أنه من الأمور الممكنة. كقول المتنبى فى سيف الدولة:

---

[٢٥] المدرسين بالأزهار الشريف, **"مذكرة بلاغة التطبيق"**, المعهد العالى للمدرسين وعلم التربية بمالنج, فبراير ١٩٧٦ م, ص: ٥٢-٥٣.

فإن تفق الأنام وأنت منهم فإنّ المسك بعض دم الغزال

٥. تحسين المشبه, وذلك إذا شبهته بشيئ حسن كقولك خد كالورد.

٦. تقبيحه المشبه, وذلك إذا شبهته بشيئ قبيح, كقولك أسنان كحب الفلفل.

٧. إستطراف المشبه أى جعله طريفا جديدا, وذلك يكون:

أ. إما بتشبيهه بشيئ لا وجود له عادة كقولك نبات الشقيق كأعلام يقوتية منشورة على رماح زبر جدية.

ب. وإما بتشبيهه بشيئ يندر حضوره فى الذهن كالمثال السابق.

ت. إما بالجمع بينه وبين أمر آخر ليس بينهما مناسبة كالجمع بين القمر والعرجون القديم فى قوله تعالى: والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم.

٢. *الأغراض التى تعود إلى المشبه به.*

١. إيهام أن المشبه أتم وأقوى فى وجه الشبه من المشبه كقولك الصباح كوجه الخليفة.

٢. الإهتمام بالمشبه به ويسمى إظهار المطلوب كقول الجـــائع وقد رائ وجها جميلا مشرقا مستديرا: حسبت هذا الوجـــه رغيفا.

ومختصر ذالك عند الباحثة, أنّ غاية أي أغراضه التشبيه منها:

١. بيان إمكان التشبيه.

٢. بيان حاله.

٣. بيان مقدار حاله.

٤. تقرير حاله.

٥. تزيين المشبه.

٦. تقبيح المشبه.

الفصل الثانى
الإستعارة

قبل أن تبحث الباحثة عن الإستعارة تبحث الباحثة عن المجاز أوّلا. قد يقع المجاز فى اللفظ بأن يستعمل فى المعنى فى معنى لفظ أخر وبذالك يسمّى مجازا لغويا. وقد يقع فى الإسناد أي فى الربط بين ركني الجملة وبذالك يسمّى مجازا فى الإسناد كما يسمّى مجازا عقليّا.[٢٦]

يتنوّع المجاز اللغوى بإعتبار العلاقة إلى نوعين :

١. إستعارة إذا كانت علاقته المشابهة

٢. مجازا مرسلا إذا كانت علاقته غير المشابهة.

وستبحث الباحثة البحث النّوع الأوّل وهو الإستعارة.

---

[٢٦] المدرسين بالأزهار الشريف, **"مذكرة بلاغة التطبيق"**, المعهد العالى للمدرسين وعلم التربية بمالنج, فبراير ١٩٧٦ م, ص: ٥٩.

١. مفهوم الإستعارة.

الإستعارة هي الكلمة المستعملة فى غير المعنى الذي وضعت لـــــه لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي . [٢٧]

وذهب الأستاذ محمد غفران زين العالم[٢٨] , على أنّ الإســـتعارة هي المجاز الذي تكون العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي علاقــة المشابهة.

وذكر فى البلاغة الواضحة للأستاذ[٢٩] على الحازم ومصطفى أمين على أنّ الإستعارة من المجاز اللغوي هى تشبيه حذف أحـــد طرفيــه, فعلاقتها المشابهة دائما.

أما فى حاشية جوهرة المكنون [٣٠]للشيخ مخلوف بن محمد البــدوي المنياوي ذكر أنّ الإستعارة هي اللفظ المستعمل فى غير ما وضـــع لــه لعلاقة المشابهة .

[٢٧ ٢٥] المدرسين بالأزهار الشريف, **"مذكرة بلاغة التطبيق"**, المعهد العالى للمدرسين وعلم التربية بمالنج, فـــبراير ١٩٧٦ م, ص: ٧٤.

[٢٨] محمد غفران زين العالم , المرجع السابق, ص : ٥٤.

[٢٩] على الحازم ومصطفى أمين, المرجع السابق, ص : ٧٦.

[٣٠] للشيخ مخلوف بن محمد البدوي المنياوي, المرجع السابق, ص : ١٤٩.

وفى جوهر البلاغة للسيّد المرحوم أحمد الهاشمي[٣١] كتب علـى أنّ االإستعارة لغة : إستعار المال : طلبه عارية, واصطلاحا هي إسـتعمال اللفظ فى غير ما وضع له لعلاقة (المشابهة) بين المعنى المنقـول عنـه والمعنى المستعمل فيه , مع (قرينة) صارفه عن إرادة المعـنى الأصلـى. والإستعارة ليست إلا (تشبيها) مختصرا, ولكنّها أبلغ منه, كقولـك : رأيت أسدا فى المدرسة فلأصل : "رأيت رجلا شجاعا كاللأسـد فى المدرسة ", فحذفت المشبه (رجلا) وحذفت الأدة الكاف وحدفـت وجه التشبه (الشجاعة) وألحقت بقرينة (المدرسة) لتدل على أنّـك تريد بالأسد شجاعا.

وذالك بمعنى أنّ الإستعارة هى تشبيه حذف منه جميع أركانـه إلا المشبه إو المشبه به وألحقت بقرينة والمقصود هـو المعـنى المسـتعار لا الحقيقي.

---

[٣١] للسيّد المرحوم أحمد الهاشمي, المرجع السابق, ص : ٣٠٣.

٢. أركان الإستعارة.

للإستعارة لها أركان وأركان الإستعارة ثلاثة:

١. المستعار منه وهو المشبه به.

٢. والمستعار له وهو المشيه.

(ويقال لهما الطرفان).

٣. ومستعار وهو اللفظ المنقول.

فكل مجاز يبنى على التشبيه (يسمى استعارة), ولا بد فيها من عدم ذكر وجه التشبيه, بل ولا بد أيضا من تناس التشبيه الذى من أجله وقعت الإستعارة فقط, مع ادعاء أن المشبه عين المشبه به, أو ادعاء أن المشبه فرد من أفراد المشبه به الكلى. بأن يكون "اسم جنس " او " علم جنس " ولا تتأتى الإستعارة فى "علم الشخصى"لعدم إمكان دخول شئ فى الحقيقة الشخصية لأ نفس تصور الجزء يمنع من تصور الشركة فيه. إلا إذا أفاد العلم الشخصى وصفا به يصح اعتباره كليا. فقال : رأيت حاتما وقسا, بدعو ى كلية (حاتم وقس) ودخول المشبه فى جنس الجواد والفصيح . وللإستعارة أجمل وقع فى الكناية , لأنّها تجدى

الكلام قوة, وتكسوه حسنا ورو نقا, وفيها تثار الأهواء والإحساسات[٣٢].

٣. تقسيمات الإستعارة

للإستعارة تقسيمات متنوعة باعتبارات مختلفة :

الأول: تنقسم باعتبار المذكور من الطرفين إلى ثلاثة أقسام[٣٧] :

١. التصريحية هي ما ذكر فيها لفظ المشبه به نحو : *"كلمتني الشمس"*, فإنّ التكليم قرينة على أنك استعرت الشمس لفتاة تشبيها فى إشراقها, لأن الشمس الحقيقة لاتتكلم.

٢. المكنية هي ما ذكر فيها لفظ المشبه, نحو قوله تعالى : *"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة"* . وذكر فى علم البيان[٣٣] على أن الإستعارة المكنية هى التى حذف فيها لفظ المشبه به وأبقى شئ من لوازمه. فلم يذكر فيها من أركان التشبيه سوى المشبيه.

---

[٣٢] للسيّد المرحوم أحمد الهاشمي, المرجع السابق, ص : ٣٠٣.

[٣٣] المعهد العالى للمدّرس وعلم التربية , المرجع السابق, ص : ٦١.

٣. التخيلية هي إثبات لازم المشبه به المحذوف للمشبه المذكور. وقد جاءت على طريقة المجاز العقلـــى , ولكـــن العلمـــاء اصطلحوا على تسميته هنا استعارة تخيلية . مثل قول الشاعر :

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع.

الثانى : تنقسم باعتبار اللفظ المستعار فى المشبه به .

١. الأصلية هي ما كان فيها اللفظ المستعار إسما جـــامدا[٣٤] أو التي يكون لفظ الإستعارة فيها اسما من أسماء الأجناس. نحـــو قوله تعالى : أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى .

٢. االتبعية هي ما كان فيها اللفظ المستعار فعلا أو حرفـــا أو إسما مشتقا.

ا- الفعل مثل : طغى الماء, فإنّ الماء لا يناســـبه الطغيـــان, وإنّما الزيادة. شبه الزيادة بالطغيان بجامع تجـــاوز الحـــد. واستعار الطغيان للزيادة ثمّ اشتق منه طغـــــى بمعـــنى زاد فالإستعارة جرت فى المصدر أولا ثمّ فى الفعل ثانيا ولذالـــك سميت فى الفعل تبعية لأنها تبعت استعارة فى مصدره.

---

[٣٤] المعهد العالى للمدّرس وعلم التربية , المرجع السابق : ٦٥.

ب- الحرف مثل قوله تعالى : ولأصلبنكم فى جدوع النخل. فإنّ معنى التصليب يتعارض مع المعنى الوضعى للحرف فى ,لأنه لا يكون فوق الجدوع لا داخلها .

ج- الإسم المشتق. نحو : أعمال جمال عبد الناصر ناطقة بالعظمة, فإنّ الأعمال لاتنطق و إنما تدل وهذا دليل على أن ناطقة بمعنى دالة.

ويلاحظ أنّ التصريحية تأتى أصلية وتأتى تبعية كما فى المثال السابقة . أما المكنية فلا تأتى فى اللسان العربي البليغ إلا أصلية, ولا عبرة بالمثال الذى، توارثه المؤلفات قديما لإثبات مكنية فى الإسم المشتق وهو : أعجبنى إراقة الضارب دم الباغى.

وباتفاق لا وجود للمكنية فى الفعل و الحرف لأنه لا تتأتى معهما قرينة المكنية وهي إثبات شئ للفعل أو الحرف ومن الطبعى تنعدم الإستعارة بانعدام القرينة.

الثالث: تنقسم باعتبار ما يذكر وما لايذكر من الأوصاف بعد تمامها بقرينتها إلى ثلاثة أقسام :

١. مطلقة وهي التى لم يذكر معها بعد تمامها شيء من الأوصاف الملائمة لأحد الطرفين, أو ذكرت أوصاف لكل من الطرفين, ولكنها متساوية فى العدد, نحو : رأيت البحر فى

الكلية, فالبحر مستعار للعالم بقرينة (فى الكلية), ولم يذكر أوصاف أخرى فيها.

٢. مجرّدة وهي التى ذكر معها وصف يلائم المشبه نحو : رأيت بحرا فى الكلية يلقى المحاضرة .

٣. مرشحة, وهي التى ذكر معها وصف يلائم المشبه به, نحو : رأيت بحرا فى الكلية تتلاطم أمواجه.

فالمرشحة أبلغ من المطلقة والمطلقة أبلغ من المجردة.

الرابع : الإستعارة التمثيلية

وهو تركيب استعمل فى غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلى. مثل : عاد السيف إلى قرابه, وحلّ الليث منيع غابه (لمجاهدة عاد إلى وطنه بعد سفر).

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليل البيانات

١. لمحة عن جزء عمّ.

كانت الجزء الثلاثين هو من أواخر أجزاء القرأن العظيم. وتسمى أيضا بجزء عمّ لأنّ أول سورة فيها وهي سورة النباء تبدأ بقول عمّ أي عمّ يتساءلون .

يشتمل جزء عمّ من تسعة وعشرين سورة. منها سورة النباء والنازعات وعبس و التكوير والإنفطار والمطففين والطارق والأعلى والغاشية والفجر والضحى والإنشراح والتين والعلق و القدر والزلزلة و العاديات والتكاثر والهمزه وقريش و الماعون والكوثر والكافرون والنصر والمسد والإخلاص والفلق والناس.

أما سور التى فيها التشبية والإستعارة منها سورة النباء والنازعلت والتكوير والإنفطار والمطففين والفجر والبلد والشرح والبينة والقارعة والفيل واللهب.

كل سور فى جزء عمّ مكية إلا سورة البينة والزلزلة والنصر كلها مدنية.

سورة النبأ مكية وأياتها أربعون. تحدث هذه السورة عن الخبر الهام عن القيامة والبعث والنشور . ومحور السورة يدور حول إثبات "عقيدة البعث" التى طالما أنكر ها المشركون .

أما سورة النازعات سورة مكية وآياتهاست وأربعون ومحور السورة يدور حول القيامة وأحوالها والساعة وأهوالها وبحث حال المتقين وحال المجرمين.

سورة عبس من السور المكية وآياتها ثنتان وأربعون, وهى تتناول شؤنا تتعلق بالعقيدة وأمر الرسالة.

سورة التكوير من السور المكية وآياتها تسع وعشرون, وهى تعالج حقيقتين هامتين هما: "حقيقة القيامة وحقيقة الوحي والرسالة, وكلاهما من لوازم الايمان.

سورة الانفطار مكية وآياتها تسع عشرة , وهى تعالج الإنقلاب الكونى الذى يصاحب قيام الساعة وما يحدث فى ذلك اليوم الخطير من أحداث جسام. ثم بيان حال الأبرار وحال الفجار يوم البحث والنشور.

سورة المطففين, هذه السورة الكريمة مكية وآياتها ست وثلاثون وأهدافها نفس أهداف السور المكية, تعالج أمور العقيدة وتتحدث عن الدعوة الإسلامية فى مواجهة خصومها الألداء.

سورة الإنشقاق مكية وآياتها خمس وعشـــرون. وقـــد تنـــاولت الحديث عن أهوال القيامة كشأن سائر السور المكية التى تعالج أصـــول العقيدة الإسلامية.

سورة البروج من السور المكية وآياتها ثنتان وعشرون وهى تعرض لحقائق العقيدة الإسلامية والمحور الذى تدور عليه السورة الكريمة هـــى حادثة "أصحاب الأخدود" وهى قصة التضحية بالنفس فى سبيل العقيدة والإيمان.

سورة الطارق مكية وآياتها سبع عشرة, وهى تعالج بعض الأمـــور المتعلقة بالعقيدة الإسلامية, ومحور السورة يدور حول الإيمان بـــالبحث والنشور. وقد أقامت البرهان الساطع والدليل القاطع على قدرة الله جلا وعلا على إمكان البحث. فإن الذى خلق الإنسان من العدم قادر علـــى إعادته بعد موته.

سورة الأعلى من السور المكية وهى تعالج بإختصـــار المواضيـــع: الذات العلية وبعض صفات الله عز وجل والوحي والقرآن والموعظـــة الحسنة.

سورة الفجر مكية وآياتها ثلاثون وهى تتحدث عن أمور ثلاثـــة رئيسية, وهى:

١) ذكر قصص الأمم المكذبين لرسول الله.

٢) بيان سبة الله.

٣) الأخرة وأهوالها وشدائدها.

سورة البلد مكية وآياتها عشرون, وأهدافها نفس أهداف السورة المكية من تثبيت العقيدة والإيمان, والتركيز على الإيمان بالحساب والجزاء والتمييز بين الأبرار والفجار.

سورة الشمش مكية, وقد تناولت موضوعين اثنين, وهما:

١) موضوع النفس الإنسانية.

٢) موضع الطغيان مماثلا فى "ثمود" الذين عقردا الناقة فأهلكهم الله ودمرهم.

سورة الليل مكية وآياتها احدى وعشرون وهى تتحدث عن سعي الإنسان وعمله وعن كناحة ونضاله فى هذه الحياة ثم نهايته لإلى النعيم أو إلى الجحيم.

سورة الضحى مكية وآيتها إحدى عشرة وهى تتناول شخصية النبي الأعظم وما حباه الله به من الفضل والإنعام فى الدنيا والأخرة لشكر الله على تلك النعم الجليلة

سورة الإنشراح مكية وآياتها ثمان وهى تتحدث عن مكانة الرسول الجليلة ومقامه الرفيع عند الله تعالى.

سورة التين مكية وآياتها ثمان وهى تعالج موضوعين بارزين, وهما تكريم الله وموضوع الإيمان بالحساب والجزاء.

سورة العلق تسمى سورة إقرأ مكية وآياتها تسع عشرة وهى تعالج القضايا منها موضوع بدء نزول الوحي وموضوع طغيان الانسان بالمال وقصة النقي أبى جهل.

سورة القدر مكية وآياتها خمس, وقد تحدثت عن بدء نزول القرآن العظيم وعن فضل ليلة القدر على سائر الأيام والشهور.

سورة البينة تسمى سورة "لم يكن" مدينة وهى تعالج عن القضايا موقف أهل الكتاب من رسالة محمد وموضوع إخلاص العباد الله ومصر كل من السعداء والأشقياء فى الأخرة.

سورة الزلزلة مدينة وآياتها ثمان تتحدث عن الزلزال العنيف الذى يكون بين يدي الساعة.

سورة العاديات مكية وآياتها إحدى وعشرة, وهى تتحدث عن الخيل المجاهدين فى سبيل الله حين تغير على الأعداء فيسمع لها عند عدوها بسرعة صوت شرية وتقدح بحوافرها الحجارة فيتطاير منها النار.

سورة القارعة مكية وآياتها إحدى عشرة وهى تتحدث عن القيامة واهوالها والأخرة وشدائدها وما يكون فيها من أحداث وأهوال عظام.

سورة التكاثر مكية وآياتها ثمان وهى تتحدث عن انشغال النـــاس بمغريات الحيات وتكالبهم على جمع الحطام الدنيا حتى يقطـــع المـــوت عليهم متعتهم ويأتيهم فجاة وبغتة فينقلبهم من العصور إلى القبور.

سورة العصر مكية وآياتها ثلاث وقد جارت فى غايـــة الايجـــاز والبيان لتوضيح سبب سعادة الإنسان أو خسارته ونجاحه فى هذه الحياة.

سورة الهمزة مكية وآياتها تسع, وقد تحدثت عن الذين يعيبـــون الناس ويأكلون أغراضهم بـــالطعن والانتقـــاص والازدراء بالســـخرية والإستهزاء فعل السفهاء.

سورة الفيل مكية وآياتها خمس, تتحدث عن قصة اصحاب الفيل.

سورة قريش مكية وآياتها أربع تحدثت فبذه السورة عن نعم الله الجليلـــة على أهل المكة حيث كانت لهم رحلتان: رحلة فى الشتاء إلى اليمـــن, ورحلة فى الصيف إلى الشام من أجل التجارة.

سورة الماعون مكية وآياتها سبع تحدثت بإيجاز عن الكافر والمنافق.

سورة الكوثر مكية وآياتها ثلاث تحدثت عن فضل الله العظيم على نبيـــه الكريم باعطائه الخير الكثير والنعم العظيمة.

سورة الكافرون مكية وآياتها ست, وهى سورة التوحيد والـــبراءة من الترك والضلال

سورة النصر مدينة وآياتها ثلاث تتحدث عن فتح المكة.

سورة المسد مكية وآياتها خمس وتسمى سورة اللهب وسورة تبت تحدثت عن هلاك أبي لهب.

سورة الإخلاص, ومكية وآياتها اربع, تحدثت عن صفات الله جلا وعلا الواحد الأحد.

سورة الفلق مكية وآياتها خمس وفيها تعليم للعباد أن يلجـأ وا إلى خمس الرحمن.

سورة الناس مكية وآياتها ست وهـى ثـانى المعوذتـين وفيـها الاستجارة والاحتماء برب الأرباب من شر أعدى الأعداء.

ثم بعون الله تعالى ولله الحمد والمنية.

.مواضع التشبيه والإستعارة فى جزء عمّ

فى هذا الفصل أرادت الباحثة أن تبحث عـن مواضـع التشـبية والإستعارة الموجودة فى جزء عمّ.

فالتشبيه كما ذكر فى الباب الثانى هو : عقد مماثلة بين أمريـن أو أكثر قصد اشتراكهما فى صفة أو أكثر بأداة لغرض يقصده المتكلم.[٢٦]

الإستعارة هي الكلمة المستعملة فى غير المعنى الذي وضعت لـه لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي .[٢٧]

---

[٢٦] عبد المنعم الجمال, "التفسير الفريد للقرأن المجيد", الجزء الثالث, ص: ٢١٧٨ .

[٢٧] المعهد العالى للمدرس وعلم التربية : ص ٧٤

أما مواضع التشبيه والإستعارة فى جزء عمّ كما يلى:

١. ألم نجعل الأرض مهادا (النباء : ٦).

٢. والجبال أوتادا (النباء :٧).

٣. وجعلنا الليل لباسا (النباء : ١٠).

٤. فكانت أبوابا (النباء : ١٩).

٥. وسيّرت الجبال فكانت سرابا (النباء : ٢٠).

٦. كأنّهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشيّة أو ضحاها (النازعات: ٤٦).

٧. أخرج منها ماءها ومرعاها (النازعات: ٣١).

٨. أيّانا مرساها (النازعات: ٤٢).

٩. والصبح إذا تنفّس (التكوير : ١٨).

١٠. وإذا الكواكب انتثرت (الإنفطار : ٢).

١١. ختامه مسك (المطففين : ٢٦).

١٢. فصبّ عليهم ربّك سوط عذاب (الفجر : ١٣).

١٣. إنّ ربك لبالمرصاد (الفجر : ١٤).

١٤. وهديناه النجدين (البلد : ١٠).

١٥. فلا اقتحم العقبة (البلد : ١١).

١٦. لا يخاف عقباها (الشمس : ١٥).

١٧. ووجدك ضالاّ فهدى (الضحى : ٧).

١٨. ووضعنا عنك وزرك (الشرح : ٢).

١٩. يتلو صحفا مطهّرة (البينة : ٢).

٢٠. فالموريات قدحا (العاديات : ٢).

٢١. يكون النّاس كالفراش المبثوث (القارعة : ٤).

٢٢. وتكون الجبال كالعهن المنفوش (القارعة : ٥).

٢٣. فجعلهم كعصف مأكول (الفيل : ٥).

٢٤. إذا جاء نصر الله والفتح (النصر : ١).

٢٥. حمّالة الحطب (اللهب : ٤).

٣. أنواع التشبيه والإستعارات.

فى هذا الفصل أرادت الباحثة أن تبيّن أنواع التشبيه والإستعارة. وكما ذكر فى السابق أنّ فى جزء عمّ خمسة عشر استعارات وعشر تشبيهات وهى كما يلى:

١. **"ألم نجعل الأرض مهادا"** وهو التشبيه البليغ. أصل الكلام جعلنا الأرض كالمهاد الذى يفترشه النائم, فحذف أداة التشبيه ووجه الشبه فأصبح بليغا.[١] وقرئ مهادا على تشبيهها بمهد الصبي وهو ما يمهد له فينوم عليه تسميّة للممهود بالمصدر.[٢]

٢. **"والجبال أوتادا"** أي كالأوتاد , ففيه تشبيه بليغ أيضا . والمراد أرسينا الأرض بالجبال كما يرسى البيت

---

[١] على الصابونى, " **صفوة التفاسير**", المجلد الثالث, دار الفكر, بيروت, ليبانون, ص: ٥١١ .

[٢] إسماعيل حقى البروسوى, "**تفسير روح البيان**", الجز العاشر , دار الفكر , ص : ٢٩٣ .

بالأوتاد.[٥٥] فحذف أداة التشبية ووجه الشبة فأصبح بليغا.[٥٦] وذكر الإمام إسماعيل حقى البروسى[٥٧] المراد يجعلها أوتادا لها أرساوءها بها لتسكن ولا تميد بأهلها اذ كانت تميد على الماء كما يرسى البيت بالأوتاد فهو من باب التشبيه البليغ جمع وتدوهو ما يوتد ويحكم به المتزلزل المتحرك من اللوح وغيره بالفارسية ميخ.

٣. "**وجعلنا الليل لباسا**"وهو تشبيه بليغ [٥٨]أي كاللباس فى الستر والخفاء. والمراد بكلمة { لباسا } يستركم بظلامه كما يستركم اللباس ولعل المراد بهذا اللباس المشبه ما يستر به عند النوم من اللحاف ونحوه. فإن شبه الليل به أكمل.[٥٩] واعتبر محيي الدين فى قوله : وجعلنا الليل لباسا, تشبيه بليغ, ووجه الشبه الستر لأنّ كلاّ من اللباس والليل يستر المتلبس به أى يستركم عن العيون إذا أردتم النّجاة بأنفسكم من عدّة يلاحقكم أو بياتا له إذا أردتم إنزال الوقيعة به فى منائ

---

[٥٥] شهاب الدين السيد محمود الألوى البغدادى , " **روح المعانى فى تفسير القران العظيم**", المجلد الخامس عشر, الجز الثلاثون , دار االفكر , ص : ٧.

[٥٦] على الصابونى: المصدر السابق ص ٥١١.

[٥٧] إسماعيل حقى البروسوى, المرجع السابق: ص : ٢٩٤ .

[٥٨] على الصابونى, المصدر السابق: ص ٥١١.

[٥٩] شهاب الدين السيد محمود الألوى البغدادى المصدر السابق , ص : ٨١ .

عن العيون أو يعينكم على إخفاء ما لاترغبون فى أن يطّلع عليه أحد.[٦٠]

٤. "**فكانت أبوابا**" , التشبه البليغ, أى كالأبواب فى التشقق والإنصداع فحذفت الأداة ووجه الشبه فأصبح بليغا.[٦١] ومعنى الكلام وفتحت السماء فكانت قطعا كالأبواب فلما أسقطت الكاف صارت الأبواب الخبر.[٦٢]

٥. "**وسيّرت الجبال فكانت سرابا**" وهو تشبيه بليغ فحذفت منه الأداة وحذفت وجه الشبه أيضا وهو أنّ المرئى خلاف الواقع فكما يرى السراب من بعيد للظامن الملتاح كأنّه ماء فيستبشربه ويخف إليه حتى إذا أدركه بعد طول العين لم يجده شيئا وكذالك ترى الجبال كأنّها جبال وليست كذالك فى نفس الأمر.[٦٣] ونسفت الجبال فاجتثت من أصولها فصيرت هباء منبثا لعين الناظر كالسراب الذى يظنّ من يراه من بعد ماء وهو فى الحقيقة هباء.[٦٤]

---

[٦٠] الإمام سليمان بن عمر العجلى الشافعى, **الفتوحات الإلهية**, الجزء الثامن, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ص: ٣٥٢

[٦١] على الصابونى, المصدر السابق: ص ٥١١.

[٦٢] أبي جعفر محمد بن جرير الطبرى, **جامع البيان تأويل القرآن**, المجلد الخامس, دار الفكر, لبنان. ص: ٨.

[٦٣] محيي الدين الدرويس ,**إعراب القرآن**, المجلد العاشر دار ابن كثير بيروت ص: ٣٦٠.

[٦٤] محمد بن يوسف الشهيربابى حيّان الأندلسي الغرناطى " **البحر المحيط فى التفسير**" الجز العاشر, دار الفكر, ص: ٣٨٦.

٦. **"كأنّهم يوم يرونها لم يلبثوا إلاّ عشيّة أو ضحاها"** وهو التشبيه المرسل المجمل. كأنّ من معنى التشبيه.[٦٥]

٧. **"أخرج منها ماءها ومرعاها"**. شبه أكل النّاس برعى الأنعام , واستعير الرعى للإنسان بجامع أكل الإنسان والحيوان من النباتات, ففيه استعارة لطيفة.[٦٦] وقال الطيبى يجوز أن يكون استعارة مصرّحة لأنّ الكلام مع منكرى الحشر بشهادة أأنتم أشد خلقا كأنّه قيل أيّها المعاندون الملزوزون فى قرن البهائم فى التمتع بالدنيا والذهول عن الأخرة بيان وتفسير لدحاها وتكملة له فان السكنى لاتتأتى بمجرد البسط والتمهيد بل لا بد من تسوية أمر المعاشى من الأكل والشرب أو حال من فاعله بإضمار قد أو بدونه وكلا الوجهين مقتضى لتجريد الجملة عن العاطف .[٦٧] **ومرعاها**, المرعى فى الأصلى مكان أو زمان أو مصدر وهو هنا مصدر بمعنى المفعول وهو فى حق الأدميين استعارة . وفى الكرحى قوله إطلاق المرعى عليه استعارة يعنى إذا كانت الكلمة استعير المرعى والرتع لتناول الإنسان الطعام, كما يستعار المرسن للأنف والمشفر للشفه

---

[٦٥] الإمام سليمان بن عمر العجلى الشافعى, المصدر السابق, ص: ٢٣٩.

[٦٦] على الصابونى المصدر السابق, ص: ٥١٧.

[٦٧] شهاب الدين السيد محمود الألوى البغدادى , المصدر السابق, ص : ٤٣.

ويجوز أن يكون استعارة معنويّة , والظاهر أنّه تغليب لأن قوله متاعا لكم ولأنعامكم وارد عليه.[٦٨] ويقال "**ومرعاها** " ما يتّقون به الأدميّ والحيوان غيره فهو فى حقّ الأدميّ استعارة. ولهذا قيل : دلّ الله سبحانه وتعالى بذكر الماء والمرعى على عامة ما يرتفق به ويتمتع مما يخرج من الأرض حتّى الملح, لأنّه من الماء.[٦٩] ويقول يجوز أن يكون استعارة تصريحيّة حيث شبه أكل النّاس برعى الدواب . وإلى هذا جنح الزّمخشري فقال: وأراد بمرعاها ما يأكل النّاس والأنعام واستعير الرعى للإنسان كما استعير الرتع فى قوله "نرتع ونلعب ".[٧٠]

٨. "**أيّانا مرساها**" استعارة تصريحية فقد استعار الإرساء وهو لا يستعمل إلا فيما له ثقل.[٧١]

٩. "**والصبح إذا تنفّس**". وهو إستعارة تصريحية. شبه اقبال النهار وسطوع الضّياع بنمّات الهواء العليل التى تحيي القلب. واستعار لفظ التنفس لإقبال النّهار بعد الظّلام الدامس. وهذا من لطيف الإستعارة وأبلغها تصويرا حيث عبّر عنه بتنفّس

---

[٦٨] الإمام سليمان بن عمر العجلى الشافعى, المصدر السابق: ص ٢٣٥.

[٦٩] محمد بن يوسف الشهيربابى حيّان الأندلسي الغرناطى, المصدر السابق, ص: ٤٠١.

[٧٠] محيي الدين الدرويس, المصدر السابق, ص: ٣٧٣.

[٧١] نفس المرجع , ص : ٣٧٣ .

الصبح.[٧٢] وقيل استعارة مكنية . فقد شبه الليل بإنسان يقبل ويدبر ثمّ حذف المشبه وأخذ منه شيأ من لوازمه وهي لفظة عسعس أي أقبل وأدبر كما شبه الصبح بكائن حيّ يتنفس . فحذف المشبه وأتى بشيئ من لوازمه وهو التنفس أى خروج النفس من الجوف أو يقال أنّه شبه الليل بالمكروب الحزين الذي حبس بحيث لا يتحرك فإذا تنفّس وجد رائحته وهنا لمّا طلع الصبح فكأنه تخلص من الحزن كلية فعبّر من ذالك بالتنفس .[٧٣] وقيل فى الفتوحات[٧٤] أنّه شبه الليل المظلم بالمكروب المحزون الذى حبس بحيث لا يتحرك . فإذا تنفس وجد رائحة وههنا لما طلع الصبح فكأنّه تخلص من ذالك الحزن فعبّر عنه بالنفس وقيل فى روح المعانى أنّه استعارة مصرحة لأنّه لّما كان النفس ريحا خاصا يفرج عن القلب انبساطا وانقباضا شبه ذالك النسيم بالنفس وأطلق عليه الإسم استعارة وجعل الصبح متنفسا لمقارنته له.

١٠. "**وإذا الكواكب انتثرت**" وهو الإستعارة المكنية. شبه الكواكب بجواهر قطع سلكها فتناثرت منفرقة , وطوى ذكر

---

[٧٢] على الصابونى, المصدر السابق, ص: ٥٢٦.

[٧٣] محي الدين الدرويس, المصدر السابق, ص: ٣٩٢-٤٠٠.

[٧٤] الإمام سليمان بن عمر العجلى الشافعى, المصدر السابق, ص: ٣٥٦.

المشبه به ورمز له بشيئ من لوازمه وهو الإنتشار على طريق الإستعارة المكنية[٧٥]. وذكر فى روح المعانى وإذا الكواكب انتثرت أي تساقطت منفرقة وهو إستعارة لإزالتها حيث شبهت بجواهر قطع سلكها وهي مصرحة أو مكنية.

١١. "**ختامه مسك** وهو التشبيه البليغ أى كالمسك في الطيب والبهجة فخدت منه الأداة ووجه الشبه, فأصبح بليغا[٧٦]. قال إبراهم والخنس في هذه الآية عاقبته مسك[٧٧]. ان الشارب اذا رفع فاء من آفر بشربه وجد رائحة كرائحة المسك او وجد رائحة المسك لكونه ممزوجابة كالاتربة الممسكة في الدنيا فإنه يوجد فيها رائحة المسك عند خاتمة الترب لا في اول زمان الملابسة بالشرب.

---

[٧٥] على الصابونى, المصدر السابق, ص: ٥٢٩.

[٧٦] نفس المصدر, ص: ٥٣٥.

[٧٧] أبي جعفر محمد بن جرير الطبرى, المصدر السابق,ص: ١٠.

١٢. "**فصب عليهم ربك سوط العـــذاب**" وهوالإســـتعارة اللطيفة الفائقة. شبه العذاب الشديد الذى نزل عليـــهم بسياط لاذعة تكون جسد المعذب واســـتعمال الصتـــب للإنزال[٧٨]. قال اهل المعانى: هذا علـــى الإســـتعارة لان السوط عندهم قاية العذاب. وأصل ذلك أن السوط هـــو عذابهم الذين يعذبون به فجرى, لكل عذاب إذا كان فيـه غاية العذاب[٧٩] .وقال الإمام محيـــي الديـــن فى إعـــراب القرآن[٨٠] انه استعارة مكية فقه استعمال الصـــب وهـــو خاص بالماء الإقتضائه السرعة فى النزول على المضـــروب. واستعارة السوط للعذاب لأنه يقتضى عن التكرار والترداد ما لا يقتضيه السيف ولا غيره.

١٣. "**إن ربك لبالمرصاد**". استعارة مماثلية شبه كونـــه تعـــالى حافظ لاعمال العصاة على ما روى عن الضحاك متى قبالها ومجازيا على نقيرها و قطهيرها بحيث لا يجو منه ســـبحانه أحد منهم بحال من قعد على الطريق حتى صدا لمن يسلكها ليأخذه, فيوقع به ما يريد ثم اطلق لفظ احدهما على الأخر.

---

[٧٨] على الصابونى, المصدر السابق, ص: ٥٥٩.

[٧٩] الإمام سليمان بن عمر العجلى الشافعى, المصدر السابق, ص ٣١٥

[٨٠] محيي الدين الدرويس : المصدر السابق ص: ٤٧١ .

١٤. "**وهديناه النجدين**" وهو الإستعارة اللطيفة أى طريقى الخير والشر كما قال إنا هديناه السبيل وإما شاكر وإما كفورا [٨١]. وأصل النجد الطريق المرتفع. استعير كل منهما لسلوك طريق السعادة وسلوك طريق السقاوة[٨٢]. قال ابن عباس وعلي وابن المسب والضحاك التديين لأنهما كالطريقين لحياة الولد ورزقه[٨٣]. وقبل[٨٤] إنه استعارة تصريحية فقد استعار النجدين للخير والشر وحذف المشبه وهو الخبر. والشر وأبقى المشبه به. فان قلت, اما تشبيه الخير بالنجد, وهو المرتفع من الطريق فلا غبار عليه لانه طاهر بخلاف الشر فإنه هبوط وارتكاس من دورة الفطرة إلى خضيض الابتذال قلنا: إنه جمع بينهما إما على سبيل التغليب وإما على التوهم المحيلة أن فيه صعودا وارتكاسا وإسفافا. وهذا من أبلغ الكلام وأروعه.

١٥." **فلا اقتم العقبة** ", فيه استعارة تبعية لأن اصل العقبة الطريق الوعر بالجبل. واستغيرت هنا للأعمال الصالحة لأنها

---

[٨١] أبي جعفر محمد بن جرير الطبرى, , المصدر السابق, ص : ١٩٩..

[٨٢] على الصابونى, المصدر السابق, ص: ٥٦٣

[٨٣] محمد بن يوسف الشهيربابى حيّان الأندلسي الغرناطى, المصدر السابق, ص: ٤٨٢.

[٨٤] محيي الدين الدرويس : المصدر السابق, ص: ٤٩٠

تصعب وتستق على النفوس[٨٥].والمراد بالعقبة: جبل من جهنم[٨٦]. , وذكر فى روح المعانى أن هناك استعارة لما فسرت به من الأعمال الشاقة المرتفعة القدر عند الله تعالى. والقرينة ظاهرة وإثبات الإقتحام, المراد به الفعل والكسب ترشيح. ويجوز أن يكون قد جعل فعل ما ذكر اقتحاما وصعودا شاقا وذكره بعد النجدين جعل استعارة فى الدورة العليا من البلاغة. والمراد ذم المحدث عنه بأنه مقصر مع ما أنعم الله تعالى به عليه من النعم العظام والإيادى الجلية الجسام كأنه قيل فقصر و لم يشكر تلك النعم العظيمة والإيادى الجسمية بفعل الأعمال الصالحة بل غمط النعمة وكفر بالمنعم واتبع هوى نفسه[٨٧]. وقال الشيخ ابن يوسف فى البحر المحيط "فلا اقتحم العقبة" أى لم يشكر تلك النعم السابقة والعقبة استعارة لهذا العمل الشاق على النفس من حيث هو بذل قال تشبيه بعقبة الجبل, وهو ما صعب منه, وكان صعودا فإنه يلحقه مشقة فى سلوكها[٨٨].وقيل محي الدين فى إعراب القرآن وهى ترشيخ للإستعارة بذكر ما يلائم المشبه, وقد

---

[٨٥]على الصابونى, المصدر السابق, ص: ٥٦٤

[٨٦]أبي جعفر محمد بن جرير الطبرى, المصدر السابق, ص. ٢٠١

[٨٧]شهاب الدين السيد محمود الألوى البغدادى , المصدر السابق, ص :١٧٤

[٨٨]محمد بن يوسف الشهيربابى حيّان الأندلسي الغرناطى, المصدر السابق: ٤٨٢

ترت أمثلتها ونظيف هنا أن مبنى الترشيخ تناسى التشبيه وتقوله الادعاء والمبالغة ولهذا كان الترشيخ أبلغ من التجريد وهو ذكر ما يلائم المشبه دون المشبه به, لأن فيه إعترافا بالتشبيه حتى يبنى على علو القدر المشبه بالعلو المكانى ما يبنى على العلو المكانى.

١٦. "**لا يخاف عقباها**", استعارة تمثيلية على اعتبار أن الضمير فى يخاف الله عز وجل وهو الظاهر أى أنه سبحانه لا يخلف عاقبتها كما تخاف الملوك عاقبة أفعالها . والمقصود من الاستعارة إهانتهم وأذلالهم[٨٩].والمراد بالعقبى: خاتمة الشيئ وما يجئ من الأمور بعقبة وهذا فيه بعد لطول الفصل بين الحال وصاحبها[٩٠].وقال محمود الألوي البغداد فى روح المعانى على أنها استعارة تمثيلية لاهانتهم وأنهم أذلاؤ عند الله جل جلاله[٩١].

١٧. "**ووجدك ضالا فهدى**" إستعارة تصريحية. شبه الشريعة بالهدى وعدم وجودها بالظلال من ظل فى طريقه. إذا سلك

---

[٨٩] محيي الدين الدرويس : المصدر السابق, ص: ٤٩٨-٤٩٩

[٩٠] محمد بن يوسف الشهيربابي حيّان الأندلسي الغرناطى, المصدر السابق, ص ٤٩٠:.

[٩١] شهاب الدين السيد محمود الألوى البغدادى , المصدر السابق, ص: ١٨٦.

طريقا غير موصولة لمقصده والمقصد هنا[٩٢] العلوم النافعة التى تسموبالعقل والروح معا.

١٨. "**ووضعنا عنك وزرك, الذى أنقض ظهرك**" وهى إستعارة التمثيلية, شبه الذنوب بحمل ثقيل يرهق كاهل الإنسان ويعجز عن حمله بطريق الإستعارة التمثيلية[٩٣].وهى كناية عن عصمته من الذنوب وتطهيره من الأدناس عبر ذلك بالحط على سبيل المبالغة فى انتفاء ذلك [٩٤]. والمراد منها عند محي الدين عصمته صلى الله على الله وسلم من الوزر حيث لا وزر. فشبه حاله وهو ينوء تحت ما يتخيله وزرا ولبس بوزر بحال من آداه الحمل الثقيل وبرح به الجهد والحر اللافخ فهو يمشى مجهودا مكدورا يكاد يسقط من ثقل ما ينوء بحمله فوضع الوزر كناية عن عصمته وتطهيره صلى الله عليه وسلم من دنس والأوزر, ونقول فى إجراء هذه الإستعارةشبه حال بحال من آداه الحمل وكلله العرق وبرح به الجهد حتى إذا انحط عنه الحمل تنفس الصعداء وانزاحت عنه الكروب والأهوال بجامع أن كل منهما مجهود مكروب مما يحمل يتبرم

---

[٩٢]محيي الدين الدرويس : المصدر السابق, ص: ٥١٢-٥١٣

[٩٣]على الصابونى, المصدر السابق, ص: ٥٧٦.

[٩٤] محمد بن يوسف الشهيربابى حيّان الأندلسي الغرناطى, المصدر السابق, ص ٤٩٤.

به ويتذمر منه ويربو أن ينحط عن كاهلة ثم استعير التركيب الدال على حال المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية[٩٥].وقال الرازى: معنى وضعنا وزرك عصمناك من الوزر الذى ينقض ظهرك لو كان ذلك الوزر حاصلا, فوضع الوزر كناية عن عصمته وتطهيره من دنس الأوزر, ففيه إستعارة تمثيلية حيث سمي العصمة وضعا

١٩. يتلو[٩٦] **صحفا مطهرة**" وهى الاستعارة التصريحية, لفظة مطهرة فيها إستعارة حيث شبه تنزه الصحف عن الباطل بطهارتها عن الأجناس[٩٧]. فطهره الصحف كناية عن كونها ليس فيها باطل على الإستعارة المصرحة أوالمكنية[٩٨].

٢٠. "**فالموريات قدحا**" إستعارة فى الخيل تشعل الحرب فهى إستعارة تصريحية يشبه الحرب بالنار المشتعلة, وحذف المشبه وأبقى المشبه به. قال تعالى: كلما أوقدوا نارا للحرب اطفأها الله, ويقال حمى الوطيس إذا اشتدت الحرب[٩٩].وقال ممود الألوى فى روح المعانى فالموريات قدحا أى الإبراء إخراج

---

[٩٥] محيي الدين الدرويس : المصدر السابق, ص :٥٢٢.

[٩٦] سليمان بن عمر العجلى الشافعى, المصدر السابق, ص: ٣٥٢

[٩٧] على الصابونى, المصدر السابق, ص: ٥٨٩.

[٩٨] سليمان بن عمر العجلى الشافعى, المصدر السابق, ص:٣٧٥

[٩٩] محيي الدين الدرويس : المصدر السابق, ص: ٥٥١

النار والقدح هو الضرب والصك المعروف يقال قدح فاورى إذا أخرج النار وقدح فاصلة اذا قدح و لم يخرجها والمراد بهـا الخيل أيضا[١٠٠].

٢١. "**يكون الناس كالفراش المبثوث**" وهى التشـبيه المرسـل المحمل, ذكرت أداة التشبيه وحذف وجه الشبه أى فى الكـثرة والإنتشار والضعف والذلة[١٠١]. وقيل محي الدين فى إعـراب القرآن أن وجوه الشبه كثيرة منها:

١. الطيش الذى لحقهم
٢. وانتشارهم فى الأرض
٣. ركوب بعضهم بعضا
٤. الكثرة التى لا غناء فيها
٥. الضعف والتذلل وإجابة الداعي من كل جهة
٦. والتطهير إلى النار للإحتراق من حيث لا تريـد الاحتراق[١٠٢].

٢٢. "**وتكون الجبال كالعهن المنفوش**", تشبيه مرسل محمـل, لأن وجه الشبه حذف, أى فى تطايرها فى خفة سـرها[١٠٣].

---

[١٠٠] شهاب الدين السيد محمود الألوى البغدادى , المصدر السابق, ص: ٢٧٥.

[١٠١] على الصابونى, المصدر السابق, ص: ٥٩٦.

[١٠٢] محيي الدين الدرويس : المصدر السابق, ص: ٥٦٥

وذكر فى إعراب القرآن, شبه الجبال بالعهن المنفوش, فيها أوجه كثيرة, منها:

١. تفتتها وانهيارها

٢. صيريرتها كالعهن

٣. صورورتها كالهباء

٢٣. "**فجعلهم كعصف مأكول**" التشبيه المرسل المجمل, ذكرت الأداة وحذف وجه الشبه[١٠٤], أى ورق زرع وقع فيه اكاد الأكل وهو أن يأكله الدود. ويجوز أن يكون المعنى كورق زرع أكل حبه فبقي صفرا منه فيكون من حذف المضاف وإقامة المضاف اليه مقامه أى كعصف مأكول الحب[١٠٥]. والتشبيه بذلك لذهاب أرواحهم وبقاء أجسادهم أو لأن الحجر بحرارته يحرف أجوافهم[١٠٦].

٢٤. "**إذا جاء نصر الله والفتح**", إستعارة مكنية تبعية. يشبه المقدور وهو النصر والفتح بكائن حي يمشى متوجها من

---

[١٠٣] على الصابونى, المصدر السابق, ص: ٥٩٦.

[١٠٤] على الصابونى, المصدر السابق, ص: ٦٠٥.

[١٠٥] أبي جعفر محمد بن جرير الطبرى, المصدر السابق, ص. ص: ٥١٨

[١٠٦] شهاب الدين السيد محمود الألوى البغدادى , المصدر السابق, ص. : ٣٠٤

الأزل إلى وقته المحتوم. فشبه الحصول بالمجيئ وحذف المشبه به وأخذ شيئا من خصائصه وهو المجيئ[١٠٧].

٢٥. "**حمالة الحطب**" الاستعارة اللطيفة مستعار النميمة, وهى استعارة متورة. قال الشاعر: "ولم يمش بين الحي بالحطب الرطب"[١٠٨]. وقيل كانت أم جميل تمشى بالنميمة وتفسد بين الناس تحمل الحطب بينهم اى توقد بينهم النائرة وتورث الشر.[١٠٩]

---

[١٠٧] محيي الدين الدرويس : المصدر السابق, ص: ٦٠٦.

[١٠٨] على الصابونى, المصدر السابق, ص:٦١٩.

[١٠٩] شهاب الدين السيد محمود الألوى البغدادى , المصدر السابق, ص: ٥٣٥.

الباب الرابع

الخلاصة

بعـــد أن قامت الباحثة بالتحليل عن التشبه والاستعارة فى سور جزء عم فأرادت أن تلخص ذلك كما يلى:

١) إن جـــزء عـــم من إحدى سور القرآن الكريم يشمل على البلاغة. وهـــو يتكون على تسع وثلاثين سورة. أما السور التى تشمل على التشـــبه والاســـتعارة هـــو ثلاث عشرة سورة. وهي سورة النباء والـــنازعات والانفطـــار والمطففـــين والفجـــر والـــبلد والشمش والانشـــراح والضـــحى والعاديات والبينة والقارعة والفيل والنصر واللهب.

٢) إن جـــزء عـــم يـــتكون عـــلى خمـــس عشـــرة استعارة وعشر تشـــبيهات.والاســـتعارة الـــتى توجد فيها استعارة لطيفة واستعارة تصـــريحية واستعارة مكنية واستعارة تمثيلية واستعارة تبعية واستعارة

مكنـــية تبعية. أما التشبيه التى توجد فيها تشبيه بليغ وتشبيه مرسل مجمل وتشبيه مجمل وتشبيه مرسل مجمل.

وأخـــيرا أن القـــرأن يشـــمل عـــلى الـــبلاغة ومـــنها عن التشبيهات والإســـتعارات وتلـــك الـــبلاغة تتأثرفى خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم والأحاديـــث الشـــريفة. وتســـتعمل أيضـــا البلاغة فى كلام العرب فى المعنى والحـــروف جمـــيع أحوالهم وشئونهم الفردية والإجتماعية كما كان فى المعنى والحروف أدبهم.

المراجع

القرأن العظيم, المعارف, بندونج.

محمد على الصابونى, **صفوة التفاسير**, المجلد الثالث, دار الفكر, لبنان.

شهاب الدين محمود الألوى البغدادى ١٢٧ ه, **روح المعانى**, المجلد الخامس عشر, دار الفكر, لبنان.

أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى, ٢١٠ ه, **جامع البيان والتراتيب تأويل القرأن** , المجلد الخامس, دار الفكر, لبنان.

محمد يوسف الشهير بأبى حيان الأندلوسى الغرناطى ٧٥٤ ه, **البحر المحيط**, الجزء العاشر, دار الفكر, لبنان.

سعد الدين السيد الصالح, **البحث العلمى ومناهجه النظرية**, مكتبة الصحابة , جده.

الإمام عبد القاهر الجرجانى, **أسرار البلاغة علم البلاغة**, دار الكتب العلمية , الطبعة الأولى, ١٩٨٨, بيروت دار , لبنان.

سيد عبد الرحمن الأخضرى, **الجوهر المكنون والتراتيب المعانى والبيان والبديع**, الهداية, سورابايا.

على الجازمى ومصطفى أمين, **البلاغة الواضحة البيان والمعانى والبديع**, ١٩٦١ م, الهداية, سورابايا.

الأستاذ محمد غفران زين العالم, **البلاغة فى علم البيان**, معهد التربية الإسلامية الحديثة, دار السلام كونتور, فونوروكو, إندونيسيا.

هدام بناء, **البلاغة فى علم المعانى**, للصف الخامس بكلية المعلمين الإسلامية.

أحمد الهاشمى, **جوهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع**, ١٩٦٠ م, الهداية سورابايا.

الإمام سليمان بن عمر العجيلى الشافعى ١٢٠٤ ه, **الفتوحات الإلهية**, الجزء الثامن, دار الكتب العلمية, بيروت, لبناون.

محيي الدين الدرويس, **إعراب القرأن الكريم وبيانه**, المجلد العاشر, الطبعة الرابعة ١٩٩٤ م, دار ابن كثير, بيروت.

الدكتور إميل بديع يعقوب الدكتبور ميثال عاصر, **المعجم المفصل فى اللغة والأدب**, المجلد الأول, دار العلم للملايين, بيروت.

إسماعيل حقى البروسوى ١١٣٧ ه, **تفسير روح البيان**, الجزء العاشر, دار الفكر, لبنان.

المعهد العالى للمدرس وعلم التربية, **مذكرة بلاغة التطبيق**, ١٩٧٦, مالنج.

محمد فؤاد عبد الشافى, **المعجم المفهرس لألفـــاظ القـــرأن**, دار الفكر, لبنان.

الدكتور عبد القدوس أبو صالح وأحمد توفيق كليـــــب ,"**علـــم البيان, مقرر البلاغة** "للصفّ الأول الثانوى, يوزع مجانا", ١٤٠٦ ه.

Sutrisno Hadi," Methodologi Reseach", Cetakan Pertama, Andi Opcit, Yogjakarta, 1999.

DEPARTEMEN AGAMA RI

UNIVERSITAS ISLAM INDONESIA SUDAN

Jl. Gajayana 50 Telp (0341) 551354-572533 Fax.(0341) 572535 Malang 65144

BUKTI KONSULTASI

1. Nama Mahasiswa : UKRIMATUS SA'ADAH
2. NIM : 98310077
3. Fak / Jurusan : Bahasa dan Sastra Arab
4. Pembimbing : Drs. H. Chamzawi
5. Judul : بحث عن استعمال التشبيه والإستعارة فى سور جزء عمّ :

NO	Tanggal	Hal yang dikonsultasikan	Tanda tangan
1		Seminar	
2		Bab I & II	
3		Bab III & IV	
4		Revisi	

Mengatahui
Dekan Fakultas Bahasa

Drs. H. Chamzawi
NIP : 150 218 296